(لُمْعَة في الكلام على لفظة (آمين)
المستعملة في الدعاء وحكمها في العربية)
لابن الخشاب
تحقيق ودراسة

د. مـازن أحـمد جـــــرادات

شبكة جامعة عجمان للعلوم والتكنولوجيا

الملخص والأهمية

إن تأصيل لفظة (آمين)، من القضايا اللغوية التاريخية التي شغلت اللغويين والمفسرين، فاحتلت مكانا واسعاً في مصنفات بعضهم، وهذا يدل على أهمية معرفة هذه اللفظة، فقد وردت هذه اللفظة في بعض المصنفات اللغوية بشكل فيه بسط وشمول، وفي كتب التفسير بشكل مختصر بعد تفسير سورة الفاتحة، وجاء ابن الخشاب في القرن السادس الهجري(٥٦٧هـ) فكتب رسالة جمع فيها شتات هذه اللفظة، وأهميتها في الدعاء بعد قول القارئ (ولا الضالين) سماها :

(لُمْعَة في الكلام على لفظة (آمين) المستعملة في الدعاء وحكمها في العربية).

إنّ هذه الرسالة التي أقدمها - محققة - للقارئ هي من الرسائل اللغوية التي استقت مادتها من مصادر مختلفة، وهي مخطوطة فريدة لم تنشر حتى الآن.

موجز عن حياة ابن الخشاب[1]

هو أحمد بن أحمد بن أحمد عبد القاهر بن محمد بن يوسف أبو محمد اللغوي، وكنيته التي عرف بها (ابن الخشّاب)أغنت عن ذكر نسبه.

ولد ابن الخشّاب في بغداد سنة ٤٩٢هـ وتوفي فيها سنة ٥٦٧هـ، ولم تذكر المصادر التي ترجمت له تفصيلاً عن حياته الخاصة، واكتفت بذكر بعض الأخبار عنه وهو صغير السن

مكانته العلمية :

كان ابن الخشاب ذا مكانة علمية عالية كغيره من علماء عصره، ففي عصره كثرت حلق العلم وطلابها، فكان ابن الخشاب ممن يشار إليه بالبنان ويوصف بأوصاف : العالم، والمجتهد، والبارع، ووحيد عصره، ونسيج وحده، إلى غير ذلك من الأوصاف، وكان ابن الخشاب كذلك، ووصف بالنحوي اللغوي[٢].

كان ابن الخشاب على درجة من العلم عالية في النحو، والأدب، والعلوم، والفقه، إذ قرأ ذلك على شيوخ كبار لهم المكانة العالية في العلم والأدب والعلوم الشرعية فأتقن وأجاد، فعدّ من النحاة، الأربعة في بغداد، إذ

قيل[٣] : النحاة في بغداد أربعة : ابن الشجري، والجواليقي، وابن الدهان، وابن الخشاب.

شيوخه :

كان لابن الخشاب شيوخ في مختلف العلوم وهم في طبقات :

أ - شيوخ في اللغة والأدب منهم [٤]:

أ - المحولي (٣٧٩هـ) الحسن بن علي بن يوسف، أديب فاضل، له معرفة حسنة بالنحو واللغة.

ب - ابن الدبّاس (٥٠٠هـ) وهو المبارك بن الفاخر بن يعقوب النحوي، كان عالماً في النحو واللغة صنف كتبا منها : نحو العرف، والعلم، وشرح الألف واللام للمازني.

ج - أبو بكر القطّان (٥١٠هـ) الشيرازي النحوي، كان مشهوراً بالأدب والنحو.

د - الفَصيحي الاستراباذي، قرأ النحو على عبد القاهر الجرجاني حتى برع فيه، استوطن بغداد وبقي فيها حتى توفي.

ج - الكُفرطابي النحوي (٥٣٣هـ) سلامة بن غياض له مصنفات في النحو منها : التذكرة (عشرة مجلدات)، و : ما تلحن فيه العامة.

هـ - الجواليقي، أبو منصور (٥٣٩هـ)، موهوب بن أحمد اللغوي البغدادي، من مصنفاته : المعرّب، والتكملة، والمختصر في النحو.

و - ابن الشجري (٥٤٢هـ) أبو السعادات علي بن حمزة.

ز - ابن أشقر(٥٥٠هـ)، أحمد بن علي.

٢ - شيوخ في الحديث الشريف :

أ - ابن هُبيرة (٥١٧هـ)

ب - الحَريري (٥١٦)

ج - ابن الأَشْعَث (٥٣٦هـ)

د - العُكْبَري (٦١٦هـ)

٣- من شيوخه في الفرائض : محمد بن الحسين الشيباني.

تلاميذه

كان ابن الخشاب من علماء القرن السادس الهجري، في اللغة والنحو والفرائض والفقه والحديث، وكان يتصدر مجلس العلم والتدريس، فتحلّق حوله طلاب العلم وقصدوه من كل مكان، فلا غرابة في أن يكون له تلاميذ كثيرون، منهم [٥]:

١ - ابن السقّاء، أحمد بن على بن مسعود (٦١٣هـ).

٢ - أبو اليُمْن الكندي، زيد بن الحسن بن زيد (٦١٣هـ).

٣ - أبو البقاء العُكْبَري، عبد الله بن الحسين بن عبد الله (٦١٦ هـ).

٤ - ابن الزاهدة النحوي، على بن المبارك بن عبد الباقي أبو الحسن البغدادي(٥٩٤هـ).

٥ - ابن الدهّان النحوي الضرير، المبارك بن المبارك بن سعيد (٦١٢هـ).

٦ - العماد الأصفهاني، محمد بن صفي الدين (٥٩٧هـ)

٧ - ابن حميدة النحوي، محمد بن على بن أحمد (٥٥٠هـ)

هذا موجز عن حياة ابن الخشاب، وهناك كتاب للدكتور علي عبود الساهي (ابن الخشاب حياته ونحوه)، وكتب فيه غيره.

الدراسة

ابتدأ ابن الخشاب الرسالة بالحديث عن (آمين) وبيّن أنها يمكن أن تكون اسماً أو فعلاً أو حرفاً.وناقش هذه الاحتمالات. أما القول بأنها فعل فإنها ليست على صيغ الأفعال العربية (فعل يفعل افعل) ؛ لأن صيغتها (فاعيل) و لا يوجد في العربية فعل بوزنها ، وهي ليست بفعل لا ماضٍ ولا مضارع ولا أمر ، قال ابن الخشاب :[٦] (لا تخلو هذه الكلمة من أن تكون اسماً أو فعلاً أو حرفاً ، فكونها غير فعل ظاهر لأنها خارجة عن صيغ الأفعال الموجودة في اللغة العربية من ماضٍ و مضارع وفعل أمر).

وهي ليست حرفاً ، لأن الحرف في اللغة العربية يكتسب معناه من غيره كحروف الاستفهام والشرط والنفي، وقد ذكر النحويون أن الحرف مشروط في إفادة معناه الذي وضع له انضمامه إلى غيره من اسم كالباء في مررت بزيد ، أو فعل كـ (قد قام)، أو جملة كحروف النفي أو الاستفهام والشرط،[٧] و(آمين) لا تكتسب معناها من غيرها بل تعطي معنى قائماً برأسه ، هذا من حيث المعنى، أما من حيث الوزن والصيغة فلا يوجد في الحروف صيغة (فاعيل) ألبتة.

أما كونها اسماً : فإن النحويين قالوا : إن الأسماء معانيها في أنفسها [٨] لأن(الاسم ما دل على معنى في نفسه دلالة مجردة من الاقتران بزمان)، و (آمين) كلمة تدل على معناها في نفسها فهي اسم، ومن حيث الصيغة فإن وزن آمين (فاعيل) وجاء في العربية أسماء على هذا الوزن مثل : قابيل وهابيل. والأسماء في العربية هي الأصول [٩] (فإذا جُهِل حكم الكلمة حُمِلت على الأصل).

هل (آمين)اسم لله تعالى أم اسم سمي به الفعل ؟

قال أبو علي الفارسي : [١٠] (إنّ الناس في هذه الكلمة على قولين : أحدهما : أنه اسم سمي به الفعل، والآخر أنه اسم من أسماء الله).

أما كونها اسماً من أسماء الله تعالى فقد روي عن جرير بن عبد الحميد عن منصور عن هلال بن يساف وشريك عن ليث عن مجاهد أن (آمين) اسم من أسماء الله تعالى وقال ثعلب (آمين)اسم من أسماء الله [١١].

وقد حمل أبو علي الفارسي هذا على أنّ الاسم لما تضمن الضمير المرفوع، أي الفاعل كان ذلك الضمير مصروفاً إلى الله تعالى، فآمين اسم لله على هذا التقدير، ولم يرد أن الكلمة اسم من أسماء الله تعالى دون الضمير كعالم ورازق [١٢].ووضح العكبري الأمر بقوله : " وقيل إن (آمين) اسم من أسماء الله تعالى، وتقديره يا آمين، وهذا خطأ لوجهين : أحدهما أن أسماء الله تعالى لا تعرف إلا تلقياً، ولم يرد بذلك سمع. والثاني أنه لو كان كذلك لبني على الضم، لأنه منادى معرفة أو مقصود ".[١٣]

آمين اسم للفعل :

من الأقوال التي قيلت في (آمين): إنها اسم للفعل، وهو أشهر الأقوال، فقد قال ابن فارس : (إنه اسم من الأسماء التي يسمى بها الفعل نحو (صه) و(مه) و (رويد) وما أشبه ذلك) [١٤].

ومما يدل على أن (آمين) من أسماء الأفعال ما روى حجّاج عن جُريج عن مجاهد في قوله تعالى (قد أجيبت دعوتكما) [١٥] قال : كان موسى يدعو وهارون يؤمّن على دعاء موسى، فقال تعالى :(أجيبت دعوتُكما فاستقيما) فلما كان قول موسى:(ربنا اطمس على أموالهم) [١٦] جملة مستقلة وكلاماً تامًا، ولولا أنه كذلك لم يكن هارون – بالتأمين -

داعياً، فقول هارون :(آمين) سمي دعوة ؛ لأنه تعالى وصف دعاء موسى ودعاء هارون بدعوتين، دعاء موسى، ودعاء هارون، وهذا يدل على أن قول هارون : (آمين) دعاء، ولفظه كلفظ الأمر (اللهم اغفر لي) [١٧] فلما كان (صه) بمنزلة اسكت، و(مه) بمنزلة اكفف كذلك قولهم في الدعاء (آمين)بمنزلة استجب، وفيه ضمير مستتر في محل رفع على أنه فاعل لاسم الفعل (آمين)، وأسماء الأفعال كذلك تتضمن ضميراً مستتراً. ويدل على ذلك ما رواه عبد الوهاب بن إسماعيل بن مسلم، قال : كان الحسن إذا سئل عن(آمين) قال : تفسيرها : اللهم استجب [١٨].

ولما تضمنت أسماء الأفعال الضمير المستتر ثبت أنها جمل، ولما كانت جملاً لم يصح أن تكون من أسماء لله سبحانه وتعالى، وأن من قال إن (آمين) اسم من أسماء الله – وقصده أنها تشبه أحد أسماء الله الحسنى – فقد أخطأ. فليس من أسماء الله جملة وأنها كلها مفردة، فكون (آمين) ليست مفردة، وهي جملة فهي ليست من أسماء الله سبحانه وتعالى.

ودليل آخر على أن آمين ليست اسماً من أسماء الله تعالى، أنها مبنية كأسماء الأفعال، و أسماء الله الحسنى ليست مبنية.

أما بناء (آمين) على الفتح، فقد ذكر الزمخشري تعليل فتح النون، فقال: لأنه في الأصل نداء مضاف كأنه : يا آمين الخلق استجب، أي : يا من يؤمن خلقه، لأن الله تعالى أمر بالدعاء وضمن الإجابة، فإذا دعا الداعي استنجز الآخرون الإجابة بقولهم (آمين)[١٩]. وعلل الفارسي البناء على الفتح تعليلاً آ خر بقوله : وأما بناء (آمين)على الفتح وليس على الكسر كأسماء الأفعال المبنية على الكسر، فلأن النون ساكنة مسبوقة بياء ساكنة (لمنع التقاء ساكنين)وكذلك الكسر يثقل بعد

الياء، فجيء بالفتحة لأنها أخف الحركات كما تقول العرب (ليتَ) و (لعلَّ) و(كيف) و(أين).[٢٠] وهذا التعليل يتفق مع منطق اللغة لوجود النظائر المذكورة.

(آمين) و (أمين) : (اللغات و الوزن) :

ذكر كثير من العلماء الذين تحدثوا عن (آمين) أن فيها لغتين، (آمين) بالمد، و (أمين) بالقصر.

قال الزمخشري : وكلاهما لغة جيدة [٢١]، و قال الفارسي : في آمين لغتان، (أمين) على وزن فعيل، و (آمين) على وزن (هابيل) و (قابيل)، فأما الذي على وزن فعيل (أمين) فلا إشكال فيه لأنه على وزن يكون على أوزان الكلم العربية [٢٢]. قال أبو العباس ثعلب [٢٣]: و إذا دعا الرجل قلت : (أمين) بقصر الألف، وأنشد شاهداً على هذه اللغة، وهو قول الشاعر [٢٤] : (الطويل)

تباعد مني فطحلٌ وابن أمه أمين فزاد الله ما بيننا بعدا

قال : و إن شئت طولت الألف (آمين) و أنشد شاهداً على هذه اللغة وهو قول الشاعر [٢٥] : (البسيط)

يا رب لا تسلبني حبها أبداً ويرحم اله عبداً قال آمينا

وقال العكبري :وفيه لغتان : القصر وهو الأصل، والمد وليس من الأبنية العربية، بل هو من الأبنية الأعجمية كهابيل وقابيل، والوجه فيه أن يكون أشبع فتحة الهمزة فنشأت الألف، فعلى هذا لا تخرج عن الأبنية العربية.[٢٦]

يلاحظ أن قول ثعلب (وإن شئت طولت الألف) أن لغة القصر هي الشائعة ولغة المد أقل شيوعاً، ولا سيما العجم فإنهم يستعملون لغة المد (آمين) ولا يستعملون لغة القصر، وكذلك قول العكبري يبين أن لغة القصر هي الأصل، أما اليوم فإن لغة المد هي المشهورة، ولا نكاد نسمع بلغة القصر، والذي دعا الذين قالوا بشهرة (أمين) بالقصر : - في ظني - أن لغة القصر مناسبة لأوزان العربية.

أما العلماء الذين تحدثوا عن (آمين)، ومنهم شراح كتاب ثعلب (الفصيح) فإنهم خالفوا ثعلباً فيما ذهب إليه.

ابن درستويه في (تصحيح الفصيح) قال قولا فيه رد جيد على ثعلب قال : وليس أمين بقصر الهمزة معروفاً في الاستعمال، و إنما قصره الشاعر ضرورة - إن كان قصره – لأن البيت روي ممدوداً على غير ما رواه ثعلب (فآمين زاد الله ما بيننا بعداً) [٢٧].

وروى أصحاب رسول الله صلى اله عليه وسلم أنه قال : إذا قال الإمام : (ولا الضالين)، فقولوا : (آمين)، ولم يورده أحد بالقصر [٢٨]، وقال ابن درستويه بعد أن ذكر الرواية : وهو الأصل الصحيح، وللشاعر أن يقصر الممدود في الشعر خاصة [٢٩].

وتحدث أبو علي الفارسي عن آمين، وذكر أنها من أسماء الأفعال، ورفض القول القائل : إنها من أسماء الله تعالى، وابن الخشاب في رسالة (آمين) لخص أقوال أبي علي الفارسي في مسألة : (آمين)،الواردة في كتابه الحلبيات، ولكنه لم يكمل ما جاء في المسألة من أقوال أبي علي،وقال : [٣٠](سأنقل كلامه فيها على وجهه عند حضور نسختي) يقصد "الحلبيات"، فأبو علي بين أنه يجوز أن تعد (آمين) عربية، وذكر العلل في

ذلك.. وروى ابن الخشاب أقوال المرزوقي في (آمين)، وهو يقتفي أثر شيخه أبي علي الفارسي.[٣١]

(آمين) : هل هو اسم أعجمي ؟

أورد ابن الخشاب أقوال العلماء في (آمين) من حيث مصدرها، فذكر أن أبا العباس ثعلب قال : إنها اسم أعجمي، وقدم لغة القصر (أمين) وذكر أنها كثيرة الاستعمال، أما (آمين) بالمد فتكثر على ألسنة العجم [٣٢].

أكثر العلماء الذين شرحوا كتاب الفصيح لثعلب نصوا على غير ما ذكر ثعلب من أن (آمين) اسم أعجمي، فقد قال ابن درستويه : وليس أمين بقصر الهمزة معروفاً في الاستعمال وإنما قصره الشاعر ضرورة - إن كان قصره – وقد روي البيت الذي رواه ثعلب شاهداً على هذه اللغة ممدوداً (فآمين زاد الله ما بيننا بعداً)، ثم قال بعد ذلك : وهو الأصل الصحيح، فللشاعر أن يقصر الممدود في الشعر خاصة، إذا اضطر إلى تقويم وزن أو قافية،. و معنى (آمين) استجب، وهي كلمة عبرانية معربة، مبنية على الفتح للياء التي قبل نونها [٣٣].

وقال أبو هلال العسكري في شرحه لكتاب الفصيح كلاماً قريباً من كلام ابن درستويه إلا أنه أضاف جديداً وهو : أنّ (آمين) كلمة فارسية ومعناها أذون، أو كذا يكون. ووصف ابن الخشاب كلام أبي هلال العسكري بأنه غريب، وقال : أنا لا أدري ما هذه الفارسية التي ذكرها أبو هلال ؟ [٣٤].

ونقل أبو علي الفارسي في الحلبيات [٣٥] عن أبي الحسن الأخفش قوله : إنّ (آمين) بالمد اسم أعجمي مثل (شاهين)، وقال: وإن سميت به رجلاً لم ينصرف، وقال محمد بن يزيد (المبرد)(آمين) على مثال (عاصين).

أما سبب قول الأخفش: إن (آمين) أعجمي، فلأن آمين لم يأت على وزنها من أوزان العربية، وإنما جاء في الأعجمي على وزنها مثل : (هابيل) و(قابيل).

وما جاء على مثال (آمين) غير مصروف في المعرفة حكم عليها بالعجمة، وأورد أبو علي الفارسي شواهد على ذلك وهي :

يذكرني حاميم والرمح شاجر فهلا تلا حاميم قبل التقدم [٣٦]

وقال [٣٧] :

وجدنا لكم في آل حاميمَ آية تأولها منّا تقي ومُعرِب

وقال :

(أو كتباً بيّنّ من حاميما)

وقال أبو علي الفارسي بعد ذلك [٣٨] :

"وللقائل أن يقول : إن (آمين) كلمة عربية، وليست أعجمية، لأن الكلمة الأعجمية لا تخلو من أحد أمرين :

الأول :أن تكون اسم جنس نحو (النيروز) و (الفرند)(اللّجام)

الآخر : اسم على نحو إبراهيم و إسماعيل وأسحاق ".

فإذا لم يخل الأعجمي من هذين الضربين، ولم يكن (آمين) على واحد منهما دل ذلك على أنه ليس بأعجمي. مما جاء من أسماء الأجناس نحو(شاهين)، و أسماء الأعلام نحو(هابيل) و(قابيل) و (حاميم)من هذا

النحو، و (آمين) اسم فعل أمر بمعنى استجب، فكما أن الأسماء الأخر (أسماء الفعل المبنية) عربية فكذلك آمين عربية.وهذا القول دليل كاف على أن (آمين) كلمة عربية، وما المانع ان تكون الكلمة لها وزن لا مثيل له ؟

حكم (آمين) في الصلاة :

وردت كلمة آمين في كثير من كتب التفسير، وفي بعض الأحاديث النبوية[٣٩]، وقد أجمع العلماء على أنها ليست من القرآن الكريم.

أخرج وكيع وابن أبي شيبة عن أبي ميسرة قال : لما أقرأ جبريل رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتحة الكتاب فبلغ (ولا الضالين) قال : قل : آمين، فقال : آمين.

وأخرج وكيع وابن أبي شيبة وأحمد و أبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة والحاكم وصححه، و البيهقي في سننه، عن وائل بن حجر الحضرمي قال : سمعت النبي صلى الله عليه وسلم قرأ : (غير المغضوب عليهم ولا الضالين) فقال : (آمين) يمد بها صوته [٤٠].

وذكرها كثير من المفسرين، وتناولوها من حيث مشروعيتها في الصلاة، وذكْرُها بعد قول الإمام (ولا الضالين).

روى النسائي في تفسيره عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: [٤١] (إذا قال الإمام : (غير المغضوب عليهم ولا الضالين) فقولوا : آمين، فإنه من وافق قوله قول الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه)

وقال الزمخشري[٤٢] : (آمين) اسم للفعل بمعنى استجب، وأورد الحديث الذي يذكر معنى)آمين)، فقال : وعن ابن عباس سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن معنى(آمين) فقال : (افعل)، وقال الزمخشري

أيضاً : وقال – أي رسول الله صلى الله عليه وسلم - : (لقّنني جبريل عليه السلام (آمين) عند فراغي من قراءة فاتحة الكتاب، وقال: إنه كالختم على الكتاب، وليس من القرآن، بدليل أنه لم يثبت في المصاحف.

وعن الحسن : لا يقولها الإمام لأنه الداعي، وعن أبي حنيفة رحمه الله مثله، والمشهور عنه وعن أصحابه أنه يخفيها، روى الإخفاء عبد الله بن مغفل وأنس عن رسول الله صلى لله عليه وسلم، وعن الشافعي يجهر بها، وروى الحديث المروي عن وائل بن حجر أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا قرأ (ولا الضالين) قال : آمين ورفع بها صوته [٤٣].

وتحدث ابن عطية عن آمين فذكر الحديث : رواية عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال : إذا قال الإمام ولا الضالين فقولوا آمين، فإن الملائكة في السماء تقول آمين، فمن وافق قوله قول الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه. وقال علي بن أبي طالب : و(آمين) خاتم رب العالمين يختم بها دعاء عبده المؤمن، وروي أن النبي صلى الله عليه وسلم سمع رجلاً يدعو فقال : أوجب إن ختم، فقال له رجل : بأي شيء يختم يا رسول الله ؟ قال : بآمين [٤٤]

وبعد أن روى ابن عطية هذه الأحاديث، ومعاني (آمين) قال : فمقتضى هذه الآثار أن كل داعٍ ينبغي له في آخر دعائه أن يقول : (آمين)، وكذلك كل قارئ للحمد في غير صلاة، لكن ليس بجهر التنزيل، والسبب الذي دعا ابن عطية أن يقول : ليس بجهر التنزيل أن (آمين) ليست من القرآن، لذا لا تعطى صفة كصفة كلمات القرآن، وتقال بعد سكتة خفيفة.

وقال الأنباري : وأما (آمين) فدعاء وليس من القرآن، وذكر اللغتين فيها و شواهد الشعر [٤٥].

وقال ابن الجوزي : ومن السنة في حق قارئ الفاتحة أن يعقبها بـ (آمين)[٤٦] ونقل عن أبي الحسن علي بن عبد الله قوله : وسواء كان خارج الصلاة أو فيها ، لما روى أبو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال :) إذا قال الإمام (غير المغضوب عليهم ولا الضالين) فقال من خلفه : آمين، فوافق ذلك قول أهل السماء غفر له ما تقدم من ذنبه ([٤٧]، وبعد ذلك عدد معاني (آمين).

أما أبو حيان الأندلسي فلم يذكر (آمين) لأنها ليست من القرآن، وانتقد الذين ذكروها من المفسرين ؛ لأنها خارجة عن علم التفسير، قال : وكذلك تكلموا عن (آمين) ولغاتها والاختلاف في مدلولها وحكمها في الصلاة، وليست من القرآن فلذلك أضربنا عن الكلام عليها صفحاً كما تركنا الكلام على الاستعاذة في أول الكتاب، وقد أطال المفسرون كتبهم بأشياء خارجة عن علم التفسير [٤٨].

أما السيوطي فإنه نقل كل الأحاديث الواردة في آمين إذ أورد (٢٥) حديثاً عنها [٤٩].

نتائج الدراسة

١ - (آمين): بالمد ، هي اللغة المشهورة، و(أمين) بالقصر، اعتمد القائلون بها

على قول ثعلب، وقد استشهد بها بشاهد شعري روي بروايتين بالمد وهو قول الشاعر :

تباعد مني فطحلٌ وابن أمه فآمين زاد الله ما بيننا بعدا

وبالقصر :

تباعد مني فطحلٌ وابن أمه أمين فزاد الله ما بيننا بعدا

أما رواية القصر فإن الشاعر قصرها للضرورة فالبيت من الطويل

فلو قال:(آمين) في بداية الشطر الثاني لأصبحت التفعيلة (- - - □)

وهي ليست من تفعيلات البحر الطويل.

٢ - اسم فعل أمر بمعنى استجب وليست اسماً من أسماء الله تعالى، وذلك

لسببين :

أ - آمين : جملة وليس في أسماء الله الحسنى جملة.

ب - آمين اسم مبني على الفتح، ولو كانت أمين وحرف النداء لوجب أن تكون مبنية على الضم.

ت - أن أسماء الله الحسنى وردت سماعاً ولم يرد في (آمين) سماع.

٣ - آمين عربية وليست أعجمية، ولا يمنع أن تكون الكلمة ذات وزن لا مثيل له في العربية.

٨ - آمين دعاء ومن السنة كما ورد في الأحاديث أن تذكر بعد قول القارئ (ولا الضالين) آمين، ولكن بصفة تختلف عن صفة القارئ.

وصف المخطوطة :

اعتمدت في تحقيق هذه الرسالة على نسخة واحدة محفوظة في مكتبة كوبريللي بتركيا ضمن مجموع برقم (١٣٩٣) وذكرها بروكلمان في تاريخ الأدب العربي [٥٠] في ترجمة ابن الخشاب وبعد الرقم : رقم ٥، انظر : msosxiv٣١).٤٦) وعدد صفحاتها ٩ من ١٤٦– ١٥٠ب من المجموع، وعدد أسطر الصفحة ١٨ سطراً، والمخطوطة مكتوبة بخط واضح ومشكول و،وذكر اسم المخطوطة في صفحة منفصلة عن النص في ص(١٤٤) من المجموع).

وليس في الرسالة ما يشير إلى تاريخ نسخها ولا إلى اسم ناسخها إلا ما وجدته على حاشية الصفحة الأخيرة ونصه : (بلغ قراءة، الحمد لله أنهاه قراءة بقدر الطاقة كاتبه سليمان بن عبد الرحمن المغربي الحربي دارا، المصري مزارا، على وحيد دهره، وفريد عصره، بقية الأوائل، ومحيط رجال الأفاضل، الشيخ نور الدين البحيري المالكي، أمتع الله بوجوده، وذلك في خامس شعبان المبارك سنة ٩٣٦ عرف الله خيره وما بعده).

وفي نهاية المخطوط قال الناسخ : نقلته من خط نقل عن خط المصنف، ووقّع عليه بخطه: هذا صحيح. وكتب عبد الله بن أحمد بن أحمد بن أحمد بن الخشاب بخطه في التاريخ حامداً لله تعالى مصلياً على رسوله محمد المصطفى.

منهج التحقيق :

وكان منهجي في التحقيق على النحو الآتي :

١ - تحرير النص على وفق قواعد الإملاء الحديثة.

٢ - العناية بشكل الشواهد، وضبط الألفاظ الملبسة، وتصحيح الأخطاء اللغوية، والاستغناء عن الإشارة إلى ذلك في هوامشنا.

٣ - تخريج الشواهد الواردة في الرسالة من آيات قرآنية كريمة و أحاديث شريفة وأشعار، وضبطها بالشكل، وقد بذلت الجهد الواسع لعزو الشواهد إلى قائليها، وذكر المصادر والمراجع الموجود فيها الشاهد.

٤ - الترجمة المختصرة لكل الأعلام الواردة في المتن اللغوي، مشهورين أكانوا أو مغمورين، وضبط مايحتاج إلى ضبط من الأسماء.

٥ - مراجعة مادة الرسالة بما هو مثبت في كتب التفسير واللغة والنحو لتجيء النسخة الصحيحة خالية من التصحيف والتحريف، مبرأة من العيوب، كالحلبيات لأبي علي الفارسي، والاتقان للسيوطي.

٦ - وضع الهوامش والتعليقات التي تخدم النص، والإقلال من التعليقات إلا إذا دعت الضرورة إلى ذلك.

٧ - أجريت دراسة للفظة (آمين) توصلت من خلالها إلى بعض النتائج.

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه أستعين

القول في "آمين" و حكمها في العربية

(لُمْعَة في الكلام على لفظة (آمين) المستعملة في الدعاء وحكمها في العربية. جمعها الشيخ الإمام أبو محمد عبد الله بن أحمد بن أحمد بن أحمد بن الخشّاب رحمه الله) [٥١].

لا تخلو هذه الكلمةُ مِن أنْ تكونَ اسماً أو فعلاً أو حرفاً، فكونها غير فعل ظاهر ؛ لأنها خارجة عن صيغ الأفعال الموجودة في اللغة العربية من ماض ومضارع وفعل أمر، سواء قُصرت فكانت على وزن فعيل كقولك : أمين، أو مُدت فكانت على وزن فاعيل كآمين، فإذا لم تكن فعلاً بقي أن تكون اسماً أو حرفاً، فلا تكون حرفاً لأوجه منها:

أن الحروف معانيها في غيرها [٥٢] من الاستفهام، والنفي، والشرط، وغير ذلك، والأسماء معانيها في أنفسها، ولهذا قيل في حد الاسم : كل لفظ دل على معنى في نفسه غير مقترن بزمان مُحصّل[٥٢].

و(آمين) كلمة معناها في نفسها لا في غيرها، فثبت أنها اسم لا حرف.

ومنها : أن الأسماء عند أهل العربية هي الأصول، فإذا جُهل حكم الكلمة حُملت على الأصل، فقضي بأنها اسم حتى تقوم دلالة على خلاف ذلك.

ومنها : أن من المفسرين من ذَهَبَ إلى أنها اسم من أسماء الله عز وجل[٥٤]، ومحال أن يكون اسم من أسماء الله تعالى حرفاً من حروف المعاني كهلْ وبلْ وقدْ، ومنهم من قال [٥٥] :تفسيرها : اللهم استجب، فهي عند قائل[٥٦] هذا القول اسم من أسماء الأفعال كصهْ ومهْ وأيهٍ وأيهاً ونزالِ وتراكِ وحذارِ وعليك وإليك ودونك ومكانك وكما أنت، وما جرى هذا المجرى من الكلم المفردة والمركبة التي استعملت أسماء للأفعال، وأسماء الأفعال كلها عندهم أسماء وليست بحروف، لأنها تدل على ماوضعت عليه من الأفعال، وقامت مقامه دلالة الاسم على مسماه. [٥٧]

ومنها : أنها في اللغتين اللتين وردت (فيهما)[٥٨] على وزنٍ يوجد نظائره في الأسماء لا في الحروف والأفعال.

فـ (أمين) بالقصر على فعِيل كقضيب وكثيب ورغيف وظريف، و(آمين) على فاعيل كقابيل وهابيل وراعيل وحاميم.

قال أبو العباس أحمد بن يحيى ثعْلب [٥٩] :" وإذا دعا الرجل قلت : أمين بقصر الألف " وأنشد شاهداً على هذه اللغة [٦٠]: (من الطويل)

تباعَدَ مني فَطْحَلٌ وابن أُمّه أَمينَ فزاد اللّهُ ما بيننا بعد[٦١]

وخيّر في اللغة الأخرى فقال[٦٢] : وإن شئت طوّلت الألف وأنشد على هذه للغة

(من البسيط)

يا ربُّ تسلُبَنيَّ حبها أبداً ويرحم الله عبداً قال آمِينا [٦٣]

قال : ولا تشدد الميم فإنه خطأ [٦٤]، قلت : قد خَيَّر ثعلب - كما ترى – بين اللغتين في (أمِين) بين المد والقصر وقدَّم لغة القصر، ولعمري إنها الكثيرة على ألسنة العامة من قارئ [٦٥] وغيره.

فأما العجم فتكثر اللغة الأخرى – أعني الممدودة – على ألسنتهم، بل لا يكادون يستعملون الأولى [٦٦].

فأما أكثر العلماء بالعربية غير ثعلب سيما مفسري كتابه أعني مختصر الفصيح، فإنهم نصوا على خلاف ما دل عليه كلامه، قال أبو محمد عبد الله بن جعفر بن دُرُسِتُويه [٦٧] في كتابه الذي سمّاه "تصحيح الفصيح" : وليس (أمين) -بقصر الهمزة - معروفاً في الاستعمال، وإنما قصره الشاعر ضرورة – إن كان قصره – وقد روي هذا البيت ممدوداً على غير ما رواه ثعلب وهو :

فآمين زاد الله ما بيننا بعدا [٦٨]

فهذا ممدود لا ضرورة فيه وهو المعروف. وروى أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلّم أنه قال : إذا قال الإمام : ولا الضالين، فقولوا : آمين[٦٩]، ولم يروه أحد عنه بالقصر ولكن ممدوداً.وهو الأصل الصحيح، فللشاعرأن يقصر الممدود في الشعر خاصة، إذا اضطر إلى تقويم وزن أو قافية، وليس للمتكلم في غير الشعر ذلك [٧٠].

ومعنى (آمين) : اسمع واستجب [٧١]، ويقال: اللهم افعل[٧٢] ذلك وهي كلمة عبرانية [٧٣] معربة مبنية على الفتح للياء التي قبل نونها، وقد شرحنا أمرها وزوال تمكنها في كتابنا "في القرآن". آخر كلام ابن درستويه، وهو كما ترى مخالف لظاهر كلام ثعلب. وقال أبو هلال الحسن بن عبد الله العسكري [٧٤] في شرحه لهذا الكتاب كلاماً قريباً من معنى كلام

ابن درستويه، إلا أنه زاد شيئاً غريباً، لأنه قال :(وهي كلمة عبرانية معربة، ثم قال : وعندنا أنها كلمة فارسية معربة وأصلها أذون، أي كذا يكون)، هذا آخر كلامه. وأنا لا أدري ما هذه الفارسية التي ذكرها أبو هلال ؟ وذكر القاضي أبو الفتح محمد بن عيسى بن عثمان العطار النحوي [٧٥] صاحب السيرافي [٧٦] في شرحه لهذا الكتاب كلاماً مثل كلام ابن درستويه واستدلالاً مثل استدلاله، من أن الصحابة لم ترو(آمين) إلا بالمد ،وذكر أن قصره ضرورة من ضرورات الشعر وليس بلغة.

وقال أحمد بن محمد المرزوقي [٧٧] أحد أصحاب أبي علي الفارسي - رحمهما الله - في شرحه كتاب الفصيح :[٧٨] "(آمين) اسم من أسماء الفعل والمعنى استجب،والقصر لغة فيه وإنما بني على الحركة لالتقاء الساكنين، واختيرت الفتحة لأنها اخف الحركات [٧٩] ولا يجوز تشديد الميم منه[٨٠]، والعامة قد أولعت به" واحتج للقصر بقوله [٨١] (أمين فزاد الله ما بيننا بعدا) قال : وقد قدم ما يختم به الدعاء على الدعاء، كأنه قال : تباعد مني هذا الرجل، زاد الله ما بيننا بعدا، آمين، واحتج للمد بقول الآخر [٨٢] :

(يارب لا تسلبني.....) وأنشد البيت

قال: وفي البيت سوى المحتج له أنه جمع بين دعاءين أحدهما لنفسه والآخر لمن يعينه بالتأمين على ما طلبه، وإنما قصد إلى ترقيق القلوب لنفسه فيما اشتكاه من الحب واستدعاه من دوائه له على ما به، وهذه طريقة أرباب الجَلَد في الهوى،ومظهري التلذذ به، قال: ولو شدّدت الميم من آمين لكان معناه قاصدين[٨٣]. آخر كلام المرزوقي في هذا الاسم.

قلت: وقد نصّ - كما ترى - على أنه اسم من أسماء الأفعال وذلك أنه قفا[٨٤] في ذلك أثر شيخه أبي علي الفارسي رحمه الله، لأنه نصر كون آمين اسماً من أسماء الأفعال وزيّف قول من ذهب إلى أنه اسم من أسماء الله تعالى،[٨٥] وعاد فتأوله في مسألة ذكرها في كتابه المعروف بالمسائل الحلبيات تعرف بمسألة آمين، استوفى الكلام فيها، وذكر أقوال الناس في هذه اللفظة وطوّل وعرّض في قريب من عشرين قائمة[٨٦].

وأنا - إن شاء الله تعالى - أنقل كلامه فيها على وجهه عند حضور نسختي - إن شاء الله - فمما أذكره من معنى كلامه في هذه الكلمة : أنه ذكر أن الناس مختلفون فيها، فمنهم من ذهب إلى أنها اسم من أسماء الفعل كما ذكرت، [٨٧] ومنهم من قال : إنه اسم من أسماء الله، [٨٨] واستدل على صحة القول الأول بما روى حَجّاج [٨٩] عن ابن جُرَيج[٩٠] عن مُجاهد[٩١] في قوله سبحانه : {قد أُجيبتْ دعوتُكما} [٩٢] قال : كان موسى يدعو وهارون يؤمّن، وروى حَجّاج عن ابن جُرَيج عن عِكْرِمة [٩٣] قال : أمّن هارون على دعاء موسى، فقال الله :(قد أُجيبتْ دعوتُكما فاستقيما). قال أبو علي [٩٤] : فكما أن قول موسى : (ربَّنا اطمِسْ على أموالِهم)[٩٥] جملة مستقلة، وكلام تام، كذلك قول هارون : آمين، جملة تامة وكلام مستقل، ولولا أنه كذلك لم يكن هارون داعياً، لأن من تكلم باسم مفرد أو كلمة مفردة لم يكن داعياً كما لا يكون آمراً، فكما أن قولهم : صه - بمعنى اسكت، ومه -بمنزلة اكفف، كذلك قولهم في الدعاء : آمين، بمنزلة استجب، وفيه ضمير مستقر مرفوع بأنه فاعل كما أنه في سائر الأسماء التي يسمى بها الفعل أسماء مضمرة مرتفعة بذلك

قال أبو علي - رحمه الله - ولأنه دعاء - يعني قولهم : (آمين) - أخفي في قول أبي حنيفة [٩٦] وأصحابه في الصلاة، ولم يجهر به ؛ لأن المسنون في الدعاء الإخفاء، بدلالة قوله تعالى { ادعُوا ربَّكم تضرُّعاً وخُفْيةً }[٩٧] قال : ومما يدل على أن الأسماء التي سمي بها الفعل كصه ومه مضمنة ضمائر مرفوعة مستترة، أنك لما عطفت على المضمر المرفوع أكدته، كما يُفعل ذلك في لفظ الأمر[٩٨]، إذا كان فعلاً محضاً، فنظير: قم أنت وزيدٌ،

و(اسكن أنت وزوجُك الجنةَ)[٩٩] قوله تعالى : (مكانكم أنتم وشركاؤكم)[١٠٠] فمكانكم : اسم للفعل ومعناه اثبتوا، وفيه ضمير مستتر مرفوع، ولهذا لما عطف عليه قوله (وشركاؤكم) أكده بقوله {أنتم}. وإذا ثبت احتمال هذه الأسماء المسمى بها الفعل للضمير كما تحتمله أمثلة الأمر[١٠١] ثبت أنها جمل، كما أن أمثلة الأمر مع الضمائر التي تتضمنها جمل. وإذا كان كذلك ثبت أن (آمين) جملة ؛ لأنه اسم لفعل هو دعاء، والدعاء بمنزلة الأمر، إلا أنه استُعظِم أن يقال للأعلى : أمرت فقيل : دعوت.

وإذا ثبت أن(آمين) جملة ثبت أنه ليس من أسماء الله، لأنه ليس في أسماء الله ما هو جملة، بل جميع أسمائه عزّ وعلا أسماء مفردة، صفة كان الاسم أو غير صفة. فالصفة : كالعالم والقادر والخالق والرازق، وغير الصفة : ما كان مصدراً كالسلام، والعدل، والإله، وفيه نظر[١٠٢]. وكلا القسمين خارج عن أسماء الأفعال فهذا التقرير يبعد أن يكون (آمين) اسماً لله تعالى.

وحمل أبو علي ما روي عن جرير بن عبد الحميد[١٠٣] عن منصور(١٠٤) عن هلال بن اساف[١٠٥]، وشريك[١٠٦] عن ليث[١٠٧] عن مجاهد من أن(آمين) اسم من أسماء الله تعالى، على أن هذا الاسم لما تضمن الضمير المرفوع الذي ذكره، وكان ذلك الضمير مصروفاً إلى الله، قال[١٠٨]:إنه اسم لله على هذا التقدير، ولم يرد أن هذه الكلمة اسم من أسماء الله دون الضمير كعالم ورازق قال : فإذا احتمل هذا الذي وصفت لم يكن فيما روي عن مجاهد حجة لمن قال:إن جملة الكلام اسم من أسماء الله تعالى[١٠٩]، قال: ومما يدل على أنه ليس باسم من أسماء الله تعالى، وأنه من أسماء الأفعال على ما بينت لك أنه مبني كما أن هذه الأسماء المصوغة للأمر مبنية، وليس في أسماء الله اسم مبني على هذا الحد. فلما كان هذا الاسم مبنياً كصه، ومه، ونحوهما دل على أنه بمنزلتهما، وليس من أسماء القديم سبحانه، إذ ليس في أسمائه اسم مبني على هذا الحد.

واعترض أبوعلي على نفسه بما حكاه سيبويه[١١٠] وعامة البصريين من قولهم : لهي أبوك، فزعم أنهم يريدون به لله أبوك، وهذا الاسم مبني، وأطال في الجواب عن هذا الاعتراض بما يخرج عن الغرض المقصود، جرياً على عادته في البسط، وسأثبته - إن شاء الله تعالى - على الوجه عند حضور كتابه الموسوم بالحلبيات [١١١]. والله الموفق للصواب المجزل لمن أخلص لوجهه الثواب.

(نقلته من خط نقل عن خط المصنف، ووقّع عليه بخطه: هذا صحيح. وكتب عبد الله بن أحمد بن أحمد بن أحمد بن الخشاب بخطه في التاريخ حامداً لله تعالى مصلياً على رسوله محمد المصطفى)[١١٢].

الهوامش

١ - انظر ترجمة ابن الخشاب في :
معجم الأدباء ١٢/ ٥١، وانباه الرواة ٢/٩٩، وبغية الوعاة ٢/٢٩، وشذرات الذهب ٤/٢٢٠، وروضات الجنات ٥/١٢٣، وإشارة التعيين ١٥٩، والبلغة ١٠٩، والنجوم الزاهرة ٦/٦٥، والأعلام ٤ /١٩٤، ، وانظر : ابن الخشاب، حياته ونحوه، د.علي عبود الساهي،

٢ - هدية العارفين ١/٤٥٥

٣ - وفيات الأعيان ١/١٢٤

٤ - انظر في ذلك ك إنباه الرواة للقفطي ١/ ١٠١ -١٠٣، وبغية الوعاة للسيوطي ١ /٢٢، ووفيات الأعيان ١/١٢٤، ومعجم الأدباء ٢/٣

٥ - انظر :ابن الخشاب، حيته ونحوه لعلي عبود الساهي ٣٤ -٤٣

٦ - انظر النص المحقق ص (١٤).

٧ - همع الهوامع \ السيوطي ١\٤.

٨ - المفصل للزمخشري ٦، وشرح المفصل لابن يعيش ١\٢٢، وهمع الهوامع ١\٤٤.

٩ - النص المحقق (١٤).

١٠ - المسائل الحلبيات ١١٤.

١١ - مجالس ثعلب ١٦٨، وفي اللسان رواية عن الحسن و مجاهد (أمن).

١٢ - النص المحقق (١٧) والمسائل الحلبيات ١٠٠\١٠١

١٣ - إملاء ما منّ به الرحمن ٨

١٤ - المسائل الحلبيات ٩٧.

١٥ - يونس ٨٩.

١٦ - يونس ٨٨

١٧ - انظر تفسير الطبري ١١ \ ١١٠، والمسائل الحلبيات ٩٧ \ ٩٨ و تهذيب اللغة ٥ \ ٥١٣.

١٨ - المسائل الحلبيات ١٠٠ \ ١٠١.

١٩ - شرح الفصيح للزمخشري ٦٤٩/٢

٢٠ - المسائل الحلبيات ١٠٠ \ ١٠١، وانظر كتاب سيبويه ١٦٧|٤

٢١ - شرح الفصيح للزمخشري ٦٤٨/٢

٢٢ - المسائل الحلبيات ١١٠.

٢٣ - فصيح ثعلب ٣١٦.

٢١ - معاني القرآن وإعرابه للزجاج ١ \ ٥٤، وزاد المسير لابن الجوزي ١ \ ١٧.

٢٤ - انظر لسان العرب (أمن) ٢٧\١١ ، البيت معزو إلى جبيرابن الأضبط،ويرد(آمين) بالمد في شرح الأشموني ٢ \٤٨٥ شاهد٩٣١.

٢٥ - البيت في لسان العرب (أمن) ٢٧/١١ ، معزو إلى عمر بن أي ربيعة وليس في ديوانه، وفي شرح الفصيح لابن هشام معزو إلى قيس العمري(مجنون ليلى) وهو في ديوانه ٢٨٣ ، وكذلك في شرح الأشموني ٢ \ ٤٨٥.

٢٦ - إملاء ما منّ به الرحمن ٩، ٨

٢٧ - انظر النص المحقق ١٥

٢٨ - الكشاف ١٢٧\١ ، البيان في غريب إعراب القرآن لابن الأنباري ٤١/١ إملاء ما من به الرحمن، العكبري ٨ وفتح القدير ٢٦/١.

٢٩ - النص المحقق (١٥).

٣٠ - ورسالة ابن الخشاب ١٦

٣١ - انظر المسائل الحلبيات، مسألة آمين ١٠١\٩٨ ، النص المحقق ١٥

٣٢ - الفصيح/٣١٦، الحلبيات لأبي علي الفارسي والرسالة المحققة (لابن الخشاب) ص١٥.

٣٣ - النص المحقق ص١٥

٣٤ - لم أعثر على قول أبي هلال العسكري فيما وقفت عليه من المصادر.

٣٥ - المسائل الحلبيات ١١٠

٣٦ - قال أبو علي في الحلبيات : إنه من إنشاد سيبويه وليس في كتابه، وانظر: اللسان (حمم) ١٢/ ١٥١وفيه : منسوب إلى شريح العبسي أو إلى الأشتر النخعي، والخصائص ٢ /١٨١.

٣٧ - الكميت: انظر شرح الهاشميات : ٥٥ والكتاب ٣٠\٢ المقتضب ٢٣٨\١ اللسان (حمم) ١٢/ ١٥٠.

٣٨ -انظرالبيت (أو كتباً بينّ من حاميما)الكتاب ٢٥٧\٣ نسب إلى الحماني، ولم ينسب في المقتضب ٢٣٨\١ والمخصص ٣٧\١٧. - وانظر قول أبي علي في : المسائل الحلبيات ١١٢

٣٩ - ابن أبي شيبه ٤٢٥\٢، وأحمد ١٣٦\٣١ (١٨٨٤٢)وأبو داود (٩٣٣ -٩٣٢) والترمذي ٢٤٨ -٢٤٩، والنسائي ٩٣١، وابن ماجه ٨٥٥، والحاكم ٢٣٢\٢، والبيهقي ٥٧\٢.

٤٠ - أخرجه البخاري في صحيحه (الأذان) (٧٨٢) و(الصلاة) باب جهر المأموم بالتأمين (٤٤٧٥).

٤١ - : تفسير النسائي ١٦٠\١

٤٢ - الكشاف ٧٥\١.

٤٣ - رواه الشيخان، وانظر تفسير ابن عطية (المحرر الوجيز ١٣١\١).

٤٤ - أخرجه أبو داود في السنن، وأنظر المحرر الوجيز ١٣١\١.

٤٥ - البيان في غريب إعراب القرآن، الأنباري ٤١\١.

٤٦ - زاد المسير ١٦\١، ١٧.

٤٧ - رواه البخاري ومسلم بلفظ : إذا أمن الإمام فأمنوا فإنه من وافق تأمينه تأمين الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه (البخاري – بدء خلف ٧ومسلم أذان ١١٢).

٤٨ - البحر المحيط ٣٢\١.

٤٩ - الدر المنثور ٨٧\١ -٩٣.

٥٠ - تاريخ الأدب العربي ١٧٢/٣

٥١ - هذا العنوان مثبت في أعلى صفحة مستقلة من المخطوط

٥٢ - ذكر النحويون أن الحرف مشروط في إفادة معناه الذي وضع له انضمامه إلى غيره من اسم كالباء في مررت بزيد، أو فعل كقد قام، أو جملة كحروف النفي والاستفهام والشرط. انظر : همع الهوامع للسيوطي ٤/١

٥٣ - الأسماء معانيها في أنفسها :

حدد النحويون الاسم، فقالوا : الاسم ما دل على معنى في نفسه دلالة مجردة من الاقتران بزمان.

انظر المفصل : للزمخشري ٦، وشرح المفصل لابن يعيش ٢٢/١ وهمع الهوامع ٤٤/١

٥٤ - من الذين قالوا بذلك : مجاهد وهلال بن يساف وجعفر بن محمد.

انظر : زاد المسير ١٧/١، وتفسير القرطبي ٢٨/١.

وقال الشوكاني في(فتح القدير) : وأخرج وكيع وابن أبي شيبة في المصنف عن هلال بن يساف ومجاهد قالا : آمين : اسم من أسماء الله، واخرج بن أبي شيبة عن حكيم بن جبير مثله.

انظر فتح القدير / الشوكاني ٢٦/١.

وذكر ثعلب أنها اسم من أسماء الله تعالى – انظر مجالس ثعلب /٢٦/١، وذكر ابن العربي أن هذا المعنى : لم يصح نقله، ولا ثبت قوله، انظر: أحكام القرآن لابن العربي ٦/١.

وفي اللسان ١٦/ ١٦٧ (أمن) أن من الذين قالوا بهذا : الحسن ومجاهد، وفي اللسان أيضاً : أنها درجة من الجنة، قال أبو بكر : معناه أنها كلمة يكتسب بها قائلها درجة في الجنة.

٥٥ - من الذين قالوا بذلك الحسن انظر : تهذيب اللغة ٥١٣/٥ وانظر في ذلك : معاني القرآن وإعرابه ٥٤/١ (وفيه الحسن والزجاج) والكشاف للزمخشري ١٢٧/١و أحكام القرآن، ابن عربي / ٦/١ وتفسير القرطبي ١٢٨/١ وفتح القدير ٢٦/١ وزاد المسير ١٧/١ والبيان في غريب إعراب القرآن ٤١/١ وتفسير النسفي ٨/١

٥٦ - من الذين قالوا بذلك :الزجاج في معاني القرآن وإعرابه ١٧/١

٥٧ - أسماء الأفعال تشبه الأسماء شكلاً وتشبه الأفعال في احتوائها على الزمن واحتياجها للفاعل (ضمير مستتر)، وهي ليست بحروف لأنها تدل على ما وضعت له من الأفعال، وقامت مكانه دلالة الاسم على مسماه.

٥٨ - في الأصل(فيها)والصواب ما أثبته، لأنه أكثر مناسبة للسياق

٥٩ - ثعلب، أبو العباس أحمد بن يحيى بن زيد بن سياد الشيباني بالولاء (٢٩١ هـ)

إمام الكوفيين في النحو و اللغة، وهو بغدادي، له معرفه بالقراءات روى عنه الجلة كاليزيدي والأخفش، وكان حجة ثقة.

من مؤلفاته : الفصيح وهو مفيد جداً ومجالس ثعلب، كان مولده سنة (٢٠٠هـ) ووفاته سنة (٢٩١هـ) وبذلك يكون قد عاصر أحد عشر خليفة من خلفاء بني العباس، من المأمون حتى المكتفي.

ومن شيوخه : ابن الأعرابي وأبو يزيد الأنصاري، وأبو عبيدة، والأصمعي، ومحمد بن حبيب.

ومن تلاميذه : ابن كيسان، واليزيدي، وأبو بكر بن الأنباري، وأبو موسى الحامض وأبو عمر الزاهد.

انظر ترجمته في :

نزهة الألباء ٢٩٣، والفهرست لابن النديم ١١٠،و تاريخ بغداد ٢١٢/٢٠٤/٥، ومعجم الأدباء ١٤٦/١٠٢/٥،وبغية الوعاة للسيوطي ١/ ٣٩٦، ومرآة الجنات ٢١٨/٢، و روضات الجنات ٦٥/١، وشذرات الذهب ٢/ ٢٠٨/٢٠٧، وإنباه الرواة ١٣٨/١ - ١٥١، و البداية والنهاية ١/ ٩٨، والنجوم الزاهرة ١٣٣/٢.

انظر قول أبي العباس ثعلب : الفصيح ٣١٥، ٣١٦ وهو كتاب مشهور له تخيرفيه الفصيح من كلام العرب، وقد أحدث الكتاب ضجة بين العلماء فنقدوا شرحه ونقده.(انظر : بغية الوعاة ٤١٦)

٦٠ - البيت في فصيح ثعلب ٣١٦، والتلويح في شرح الفصيح للهروي١٣٠:

تباعد مني فطحل إذ دعوته أمين فزاد الله بيننا بعداً

وفي شرح الفصيح لابن هشام اللخمي (إن سألته) بدلاً من (إذ دعوته) ٢٤٤

وانظر لسان العرب : أمن /٥١٨/١١، ١٣، ٥٢٧/وفيه (فُطحُل)،

والبيت معزو إلى ثعلب،

٦١ - والبيت معزو إلى جبير بن الأضبط، وهو رجل من بني أسد، وأراد الشاعر :

زاد الله ما بيننا بعداً آمين

انظر : التلويح في شرح الفصيح الصحاح/٢٧٢/٥

ويروى :

آمين زاد الله ما بيننا بعداً (بالمد)، وحذف الفاء، فلا يكون فيه لثعلب احتجاج.
وانظر البيت في البيان في غريب إعراب القرآن لابن الأنباري ٤٢/١ وفيه :
(تباعد مني فطحل وابن أمه)
والكشاف للزمخشري / ١/ ١٢٧، وفيه عجز البيت
(فزاد الله ما بيننا بعداً).

٦٢ - فصيح ثعلب : ٣١٦.

٦٣ -انظر البيت : الفصيح (الحاشية ٣١٦، ولسان العرب (أمن) ١٣ /٢١، ومعزو إلى عمر بن أبي ربيعة، وليس في ديوانه، وفي شرح الفصيح لابن هشام، معزو إلى قيس العمري، وهو في ديوانه، ٢٨٣، وانظر : الصحاح / ٢٧٢، وشرح الأشموني ٢/ ٤٨٥، شاهد رقم ٩٣٢ معزو إلى مجنون ليلى وهو في ديوانه ٢٨٣

٦٤ - انظر فصيح ثعلب ٣١٦، وانظر : أحكام القرآن لابن العربي ٦/١
وبالتشديد : رواية الحسن وجعفر الصادق : انظر : تفسير القرطبي ١٢٨/١.

٦٥ - ذكر أبو علي الفارسي في المسائل الحلبيات عن الأخفش أن (آمين) بالمد، اسم أعجمي، مثل شاهين، وقال –أي الأخفش -: فإن سميت به رجلاً لم ينصرف، وقال محمد بن يزيد : آمين على مثال عاصين. ثم عقب أبو علي على قول الأخفش بقوله : وللقائل أن يقول : إنه ليس بأعجمي، لأن الأعجمية لا تخلو من أحد أمرين : إما أن تكون اسم جنس نحو (النيروز، والفرند)، أو علماً كإبراهيم وإسماعيل، فإذا لم يخل العجمي من هذين الضربين، ولم يكن (آمين) على واحد منهما دل ذلك على أنه ليس بأعجمي.
انظر المسائل الحلبيات (١١٠، ١١٢)

٦٦ - عن شرح كتاب الفصيح : ابن درستويه، (٣٤٧هـ)، وابن جني (٣٩٢هـ)، والزجاجي أبو القاسم (٤١٥هـ)، والمرزوقي (٤٢١هـ)، وابن السيد البطليوسي (٥١٥هـ)، وأبو البقاء العكبري (٦١٦هـ)، وأبو سهل الهروي –(انظر بغية الوعاة /وكشف الظنون).

٦٧ - ابن درستويه

عبدالله بن جعفر بن درستُويه بن المرزبان أبو محمد الفارسي النحوي، كان شديد الانتصار للبصريين في النحو واللغة، روى عن جماعة من العلماء منهم المبرد وابن قتيبة. سكن بغداد حتى وفاته وله مصنفات كثيرة منها :

الإرشاد والهداية، وشرح كتاب الفصيح لثعلب، وشرح كتاب الجرمي، وشرح المفضليات، وأسرار النحو، وكتاب الانتصار لكتاب العين، توفي (٣٤٧هـ).

انظر : إشارة التعيين ١٦٢، وإنباه الرواه ١١٣/٢، وبغية الوعاة ٣٦/٢، وتاريخ بغداد ٤٢٨/٩، وطبقات النحويين ١١٦، وطبقات ابن قاضي شهبة ٢٧/٢، البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة للفيروزأبادي ١٢٠، وكشف الظنون، ١١٥ الأعلام ٢٠٤/٤.

٦٨ - رواه ثعلب في "الفصيح" بالقصر (أمين) بدون الفاء، وقال : وإن شئت طولت الألف فقلت آمين " انظر : الفصيح ٣١٦

٦٩ - أخرجه أحمد و أبو داود والترمذي عن وائل بن حجر، قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ (غير المغضوب عليهم ولا الضالين)، فقال : آمين، مد بها صوته، ولأبي داود : رفع بها صوته، وقد حسنه الترمذي، وأخرجه أيضاً النسائي وابن أبي شيبه وابن ماجه والحاكم.

انظر : الكشاف ١/ ٧٥، ٧٤، وفتح القدير ٢٦/١، وانظر : سنن أبي داود ٢٤٤/١، والنسائي ١٤٤/٢.

٧٠ - انظر : ما يجوز للشاعر في الضرورة ٢٩٢، وضرائر الشعر ١١٦.

٧١ - - انظر هذا المعنى :

غرائب القرآن ورغائب الفرقان للنيسابوري، بهامش تفسير الطبري ٧٥/١، الكشاف ١٢٧/١، أحكام القرآن لابن العربي ٦/١، والبيان في غريب إعراب القرآن للأنباري ٤١/١، وإملاء ما منّ به الرحمن _ للعكبري (٨)، وفتح القدير ٢٦/١.

٧٢ - الكشاف ١٢٧/١.

فتح القدير ٢٦/١، ذكر أنه جاء في تفسير القرطبي : معنى آمين عن أكثر أهل العلم اللهم استجب، وضع موضع الدعاء، وقال في الصحاح: معنى آمين كذلك

فليكن، وأخرج جويبر في تفسيره عن الضحاك عن ابن عباس قال : قلت يا رسول الله : ما معنى آمين ؟ قال : رب افعل.

غرائب القرآن ورغائب الفرقان ١/٧٥.

٧٣ - انظر : لسان العرب (أمن)

٧٤ - أبو هلال العسكري: الحسن بن عبد الله اللغوي الأديب من عسكر مكرم،وهو غير العسكري أبي أحمد، كان أبو هلال عالماً فقيهاً، غلب عليه الأدب والشعر، عمل بالتجارة لتحصيل قوت يومه ومن مؤلفاته:

الأوائل، والتلخيص، وجمرة الأمثال، وكتاب الصناعتين، والمعجم في بقية الأشياء، والفروق اللغوية وديوان المعاني، والحث على طلب العلم، وشرح الحماسة، وشرح الفصيح - كانت وفاة أبي هلال بعد ٣٩٥ للهجرة.

انظر : إشارة التعيين ٩٦/ والبلغة ٦٢، وطبقات المفسرين ٣٣ وخزانة الأدب ١/٢٣٠ ومعجم الأدباء ٨/٢٥٩، ٢٦٤، و مروج الذهب ٤/ ٢١٦،و مراتب النحويين ١٥٦،و طبقات النحويين واللغويين ٩٩، والفهرست ١١٠ ومعجم الأدباء ٥/١٠٢

٧٥ - محمد بن عيسى العطار النحوي : لم أعثر على ترجمة له فيما وقفت عليه من مصادر، ولم يذكر إلا عند السيوطي في بغية الوعاة، فقد ذكر اسمه وعبارة (أخذ عن السيرافي). انظر بغية الوعاة ١/٢٠٦

٧٦ - السيرافي :

الحسن بن عبد الله، أبو سعيد القاضي سكن بغداد وولي القضاء فيها، ودرس القرآن والقراءات والنحو والفقه وعلوم أخرى. كان من أعلم الناس بنحو البصرة.

من تصانيفه : شرح كتاب سيبويه، وأخبار النحويين، والإقناع، توفي سنة ٣٦٨هـ

انظر: إشارة التعيين ١٥، وطبقات النحويين ٨٦، وانباه الرواة١/١١٣، ووفيات الأعيان ١/١٣٠،وبغية الوعاة ١/٥٠٧ -٥٠٩، والأعلام ٢/١٩٥

٧٧ - المرزوقي :

أحمد بن محمد بن الحسن الإمام أبو علي المرزوقي، من أهل أصبهان، كان غاية في الذكاء والفطنة وحسن التصنيف،وإقامة الحجج، قرا على أبي علي الفارسي

وتصانيفه حسنة منها : شرح الحماسة، وشرح الفصيح، وشرح المفضليات، وشرح أشعار الهذليين. توفي سنة ٤٢١هـ

انظر : بغية الوعاة ٣٦٥/١

٧٨ - أبو علي الفارسي، الحسن بن أحمد فارسي الأصل، قرأ النحو على الزجاج، وبن السراج، برع في النحو، صحب عضد الدولة وسيف الدولة، و أخذ عنه النحو : ابن جني والربعي وجماعة. له مصنفات منها : كتاب التذكرة، وكتاب الحجة، وكتاب الإغفال، والإيضاح، ومسائل كثيرة منها الشيرازيات، والبصريات، البغداديات، والحلبيات والعسكريات، توفي سنة ٣٧٧هـ

انظر ترجمته : إنباه الرواة ٢٧٣/١، وإشارة التعيين ٨٣، بغية الوعاة ٤٩٤/١، والبلغة ٥٣ وطبقات النحاة ١٣٠، ووفيات الأعيان ١٦٤/١ والمرزوقي قرأ على أبي علي الفارسي

٧٩ - عند سيبويه أن الفتحة أخف من الضمة والكسرة، والألف أخف من الفتحة، قال : ولا يخففون الجمل، الفتحة أخف عليهم من الضمة والكسرة. انظر الكتاب ١٦٧/٤ :

٨٠ - إذا شددت الميم يكون معناه :قاصدين

٨١ - تقدم تخريجه ص١٤

٨٢ - تقدم تخريجه ص١٥

٨٣ - االقول لابن الخشاب عن " شرح الفصيح " للمرزوقي شرح الفصيح

٨٤ - أي في معنى (آمين)

٨٥ - انظر المسائل الحلبيات مسألة : آمين ص٩٨ وما بعدها

٨٦ - استغرقت هذه المسألة ٢٣ صفحة من ٩٧ -١٢٠، لعله يقصد بالقائمة : الصفحة.

٨٧ - المسائل الحلبيات (آمين)ص٩٧

٨٨ - المسائل الحلبيات (آمين)ص٩٧

٨٩ - حجّاج بن محمد المِصّيصي، أبو محمّد الأعور مولى سليمان بن مجالد مولى أبي جعفر المنصور، ترمذي الأصل، سكن بغداد، ثم تحول على المصّيصة، روى

عن جماعة منهم حمزة الزيات القارئ وعبد الملك بن جريج، مات ببغداد سنة ٢٠٦هـ.

انظر : تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزّي ٤٥١/٥، وطبقات ابن سعد ٧/ ٣٣٣، وتقريب التهذيب /٩٣ رقم الترجمة ١١٣٥

٩٠ - ابن جُريج هو عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج الأموي مولاهم المكي أبو الوليد ،إمام فقيه، وثقة فاضل، صاحب تصانيف. توفي سنة ١٥٠هـ.

انظر : تذكرة الحفاظ ١٦٩/١، وتقريب التهذيب ٥٢٠/١، وتهذيب التهذيب ٤٠٢/٦، وسير أعلام النبلاء ٣٢٥/٦

٩١ - مجاهد بن جبير المكّي أبو الحجّاج المخزومي المقرئ مولى السائب، روى عن جماعة منهم : علي بن أبي طالب، وسعد ابن أبي وقاص، والعبادلة الأربعة، توفي سنة ١٠٣ هـ

انظر : تهذيب التهذيب لابن حجر العسقلاني ١٠/ ٢٨، ٢٩

٩٢ - يونس ٨٩

٩٣ - عكرمة بن خالد بن العاص بن هشام القرشي المخزومي المكي، روى عن جماعة منهم : إبراهيم بن سعد بن أبي وقاص، وأسيد بن ظهير، وسعيد بن جبير، وروى عنه جماعة منهم ابن جريج، وكان ثقة، توفي سنة ١٥٠هـ

انظر: تهذيب الكمال ٣٤٩/٢٠، طبقات ابن سعد ٤٧٥/٥، ووفيات الأعيان ٢٦٥/٣، وتقريب التهذيب ٣٣٦ رقم الترجمة ٤٦٦٨

٩٤ - تقدمت ترجمته في الحاشية ٧٨

٩٥ - يونس ٨٨

٩٦ - انظر أحكام القرآن، للجصاص ٢٦٣/٣ قال : وإذا ثبت أنه دعاء فإخفاؤه أفضل من الجهر به، لقوله تعالى (ادعوا ربكم تضرعاً وخفية) الأعراف ٥٥

وفي (الكشاف) للزمخشري : والمشهور عنه وعن أصحابه (أي عن أبي حنيفه) أنه يخفيها، روى الإخفاء عبد الله بن مغفل وأنس عن رسول الله صلى لله عليه وسلم، وعن الشافعي يجهر بها، وروى الحديث المروي عن وائل بن حجر أن النبي

صلى الله عليه وسلم كان إذا قرأ (ولا الضالين) قال : آمين ورفع بها صوته (الكشاف ١/ ٧٤، ٧٥).

٩٧ - الأعراف ٥٥

٩٨ - توكيد الضمائر المستترة

٩٩ - البقرة ٣٥

١٠٠ - يونس ٢٨

١٠١ - أمثلة الأمر: صيغ الأمر

١٠٢ - عبارة (وفيه نظر) ليست موجوده في الحلبيات، لعلها من كلام ابن الخشاب، يعترض على كون (إِلَـهٌ) مصدراً لـ(أَلِـهَ).

١٠٣ - جرير بن عبد الحميد بن قرط الضبّي أبو عبد الله القاضي الرازي.

ولد بأصبهان ونشأ بالكوفة. روى عن جماعة منهم : ابن عمير، والشيباني ومنصور بن المعتمر. كان ثقة حجة يرحل إليه الناس، توفي سنة ١٨٨هـ

انظر: تهذيب الكمال ٤/ ٥٤٠، وتهذيب التهذيب ٢/ ٦٥ ،٦٦، وطبقات ابن سعد ٣٨١/٧، وتاريخ بغداد ٢٥٣/٧، وسير أعلام النبلاء للذهبي ٩/٩، وتقريب التهذيب ٧٨ ورقم الترجمة ٩١٦

١٠٤ - منصور بن المعتمر بن عبد الله بن ربيعة السلمي الكوفي، روى عن جماعة منهم : إبراهيم النخعي والحسن البصري، وروى عنه جماعة منهم : الأعمش والثوري وشعبة وعبد الحميد بن عبد العزيز. كان من أثبت أهل الكوفة، توفي سنة ١٣٢هـ

انظر: طبقات بن سعد ٣٣٧/٦، وتهذيب الكال ٥٤٦/٢٨، وسير أعلام النبلاء ٤٠٢/٥ وتذكرة الحفاظ ١٤٢/١، وتهذيب التهذيب ١٠ /٢٧٧

١٠٥ - هلال بن اساف أو(يساف) الأشجعي مولاهم أبو الحسن الكوفي أدرك علياً، وروى عن الحسن بن علي وأبي الدرداء والبراء بن عازب ومنصور بن المعتمر، قيل عنه : إنه ثقة، واستشهد به البخاري في صحيحه.

انظر : تهذيب الكمال ٣٥٣/٣٠، وطبقات بن سعد ٢٩٧/٦، وتهذيب التهذيب ٧٦،٧٧/١١، وتقريب التهذيب ٥٠٧ رقم ٧٣٥٢

١٠٦ - شريك بن عبد الله النخعي الكوفي، كان قاضياً بواسط ثم الكوفة، كان عادلاً فاضلاً شديد على أهل البدع. توفي سنة ١٧٧هـ

انظر : تهذيب الكمال ٤٦٢/١٢، وتهذيب التهذيب ٢٩٣/٤، وتقريب التهذيب ٢٠٧ رقم ٢٧٨٧، وطبقات بن سعد ٣٧٨/٦، وسير أعلام النبلاء ١٧٨/٨

١٠٧ - ليث بن أبي سليم القرشي أبو بكر، ويقال أبو بكير الكوفي مولى عتبة بن أبي سفيان، روى عن أشعث، وحجاج بن عبيد ومجاهد وعطاء وعكرمه، وروى عنه : الثوري وجرير بن عبد الحميد توفي سنة **١٤٣هـ**

انظر : تهذيب الكمال ٢٧٩/٢٤، تهذيب التهذيب ٤١٧/٨، وسير أعلام النبلاء ١٧٩/٦ وطبقات بن سعد ٣٤٩/٦، وتقريب التهذيب ٤٠٠ رقم ٥٦٨٥

١٠٨ - أي : أبو علي الفارسي

١٠٩ - المسائل الحلبيات ص ١٠١، ١٠٠

١١٠ - انظر المسائل الحلبيات ١٠٢، ١٠١وانظر : الكتاب ٢/ ١٦٣، ١٦٢

١١١ - الكتاب مطبوع، تحقيق. حسن هنداوي. نشر : دار القلم، دمشق

١١٢ - هذه الفقرة من كلام الناسخ.

المصادر والمراجع :

- الأخفش الأوسط، سعيد بن مسعدة(٢١٥هـ)، **معاني القرآن**، تحقيق : د. هدى محمود قراعة. مكتبة الخانجي، القاهرة.
- الأزهري (٣٧٠ هـ) **تهذيب اللغة** . تحقيق عبدالسلام هارون، الدار العربية التومية للطباعة والنشر مصر، ١٣٨٤ هـ - ١٩٦٤ م
- الأشموني. علي بن مجمد بن عيسى، **شرح الأشموني لألفية ابن مالك**. تحقيق : د. عبد الحميد السيد. المكتبة الأزهرية للتراث.
- الأنباري أبو البركات، **البيان في غريب إعراب القرآن**
- - الأنباري أبو البركات، **نزهة الألباء في طبقات الأدباء**، القاهرة.
- البخاري عبد الله الجعفي، **صحيح البخاري**، ضبط : د، مصطفى ديب البغا، دار القلم. دمشق ١٤٠١هـ - ١٩٨١م

- بروكلمان، **تاريخ الأدب العربي**، ترجمه إلى العربية : يعقوب بكر ورمضان عبد التواب ط٢ مصر ١٩٧٥م.
- البغدادي، عبد القادر. **خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب**.دار صادر.بيروت.
- البغدادي، عبد القادر. **خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب**، تحقيق : عبد السلام هارون. مكتبة الخانجي ز القاهرة ط٤ ١٤١٨ هـ / ١٩٩٧م
- البنا الدمياطي، أحمد بن محمد(١١١٧هـ). **إتحاف فضلاء البشر في قراءات الأربعةعشر**، تحقيق شعبان محمد اسماعيل، عالم الكتب بيروت، ط١، ١٤٠٧ - ١٩٨٧م
- الترمذي (٢٧٩هـ)، **سنن الترمذي**، تحقيق عبد الرحمن عثمان، دار الفكر، بيروت
- ابن تغري بردي، **النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة**،دار الكتب المصرية ١٩٣٠م.
- ثعلب، أحمد بن يحيى أبو العباس (٢٩١هـ)، **الفصيح**، تحقيق، د عاطف مدكور. دار المعارف مصر ١٩٨٣م
- ثعلب، أبو العباس، **مجالس ثعلب**، شرح وتحقيق : عبد السلام هارون. دار المعارف مصر، ط٥ ١٩٨٧م
- الجصّاص، أبو بكر أحمد بن على الرازي،(٣٧٠هـ)، **أحكام القرآن**، دار الكتاب العربي، بيروت.
- ابن جني، ابو الفتح (٣٩٢هـ) **الخصائص**، تحقيق : محمد علي النجار، دار الهدى بيروت ط٢

- الجواليقي. أبو منصور (٥٤٠هـ) **المعرّب**. تحقيق : أحمد محمد شاكر. ط٣ دار الكتب المصرية القاهرة ١٤١٦هـ ١٩٩٥م

- ابن الجوزي، أبوالفرج، جمال الدين البغدادي(٥٩٧هـ)، **زاد المسير في علم التفسير**، المكتب الإسلامي.
- حاجي خليفة، **كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون**، بغداد، مصور عن ط ٣، طهران ١٣٨٧ هـ -١٩٧٧ م
- ابن حجر العسقلاني (٨٥٢ هـ) **تهذيب التهذيب** دار الفكر ط١، ١٩٨٤م
- أبو حيان الأندلسي (٧٥٤ هـ). **البحر المحيط** (تفسير) دار الفكر - بيروت- (دت).
- ابن خالويه (٣٧٠هـ) **الحجّة في القراءات السبع**، تحقيق : عبد العال سالم مكرم، دار الشروق بيروت، ط٣ ١٣٩٩هـ /١٩٧٩م.

- الخطيب البغدادي، أحمد بن علي (٤٦٣هـ)، **تاريخ بغداد**، دارالفكر، بيروت (ب ت)
- الخفاجي. شهاب الدين. **شفاء الغليل**.تحقيق د. قصي الحسين، دار الشمال. لبنان ط١، ١٩٨٧م
- ابن خلكان، أحمد بن محمد بن بكر(٦٨١هـ)، **وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان**، تحقيق: إحسان عباس، دارالثقافة بيروت (ب ت)
- أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني (٢٧٥هـ)، **سنن أبي داود**، تحقيق :محمد محيي الدين عبد الحميد، دار إحياء السنة النبوية، القاهرة (ب ت)
- الذهبي شمس الدين (٧٤٨هـ)، **تذكرة الحفاظ**، حيدر أباد ١٣٣٣هـ
- الذهبي، **سير أعلام النبلاء**، تحقيق : صلاح الدين المنجد، دار المعارف، مصر
- الزجّاج، الزجاج، إبراهيم بن السري (٣١١هـ). **معاني القرآن وإعرابه**

شرح وتحقيق : د. عبد الجليل عبده شلبي، عالم الكتب، بيروت لبنان ط ١١٤٠٨ هـ ١٩٨٨م

- الزركلي خير الدين، **الأعلام**، دار العلم للملايين بيروت ط ٩ - ١٩٩٠
- الزمخشري(٥٣٨هـ)، **شرح الفصيح**، تحقيق ودراسة :إبراهيم الغامدي (رسالة دكتوراة) معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي المكرمة. السعودية.
- الزمخشري، **الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل**، دار المعرفة، بيروت، لبنان.
- الزمخشري، **المفصل في علم العربية**،دار الجيل بيروت، لبنان،ط٢، (ب ت)
- ابن سعد، **الطبقات الكبرى**، تصحيح : ستر سيتن، ليدن ن منشورات النصر، طهران ١٣٢٢هـ
- ابن السكيت، **إصلاح المنطق**، تحقيق عبدالسلام هارون،القاهرة ١٩٤٩م
- سيبويه (١٨٠هـ) **الكتـــــاب**، تحقيق : عبد السلام هارون – القاهرة ط٢ - ١٤٠٢هـ - ١٩٨٧م
- ابن سيده الأندلسي، **المخصص في اللغة**، القاهرة، ١٣٢١هـ
- السيوطي (٩١١)، **الإتقان في علوم القرآن**، مراجعة : سعيد المندوه، دار الفكر بيروت ط١ ١٤٠١٦هـ - ١٩٩٦م
- السيوطي، **الأشباه والنظائر** دار الكتب العلمية، بيـــــروت. لبنان ط ١، ١٤٠٥ هـ _١٩٨٤ م.

- السيوطي، **بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة**، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم، طبعة البابي الحلبي، القاهرة ١٩٦٥م
- السيوطي. **الدر المنثور في التفسير بالمأثور**، تحقيق : د. عبد الله بن عبد المحسن التركي، مركز هجر للبحوث والدراسات العربية و الإسلامية.
- السيوطي، **طبقات المفسرين**. دار الكتب العلمية، بيروت
- السيوطي، **همع الهوامع شرح جمع الجوامع**، دار المعرفة للطباعة والنشر بيروت.(ب ت)
- الشوكاني (١٢٥٠ه)، **فتح القدير**، دار المعرفة بيروت(ب ت)
- الطبري، ابن جرير (٣١٠هـ) **جامع البيان عن تأويل آي القرآن**، دار المعرفة، بيروت، ط ٤، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م
- ابن العربي محيي الدين. **تفسير القرآن**.دار الأندلس بيروت. ط٣ ١٤٠١هـ /١٩٨١م،
- ابن عصفور، **ضرائر الشعر**، تحقيق : السيد إبراهيم محمد، دار الأندلس ط٢ - ١٤٠١هـ - ١٩٨٢م
- ابن عطية الأندلسي،أبو محمد عبد الحق، **المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز**، تحقيق : الرحالي الفاروق وآخرين، طبع في قطر
- ابن عقيل (٧٦٩هـ) **شرح ابن عقيل** – تحقيق :محمد محيي الدين عبد الحميد، مطبعة السعادة مصر ط ١٤، ١٣٤٣ هـ /١٩٦٤ م
- العكبري، أبو البقاء عبد الله بن الحسين (٦١٦هـ). **إملاء ما منَّ به الرحمن**، دار الكتب العلمية ،بيروت لبنان،ط١، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩ م
- د.علي عبود الساهي. **ابن الخشّاب حياته ونحوه**، جاعة بغداد ١٩٩٠م
- أبو علي الفارسي، (٣٧٧هـ) **المسائل الحلبيات** ن تحقيق : د. حسن هنداوي ط١ دمشق ١٩٨٧م
- ابن العماد الحنبلي (١٠٨٩هـ)، **شذرات الذهب في أخبار من ذهب**، دار المسيرة بيروت ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م
- عمر بن أبي ربيعة، **ديوانه**. دار صادر، بيروت ١٣٨٥هـ / ١٩٦٦م
- الفرّاء (٢٠٧هـ)، **معاني القرآن** عالم الكتب، بيروت ط٢ ١٩٨٠م
- الفيروز أبادي، **البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة**، تحقيق محمد المصري، دمشق ١٩٧٢م

- ابن قاضي شهبة الأسدي (٨٥١هـ)، **طبقات النحاة واللغويين**، تحقيق: محسن عياض، مطبعة النعمان ن النجف (ب ت)
- القرطبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري، **الجامع لأحكام القرآن**، مطبعة دار الكتب المصرية، القاهرة، ١٣٥٤هـ ١٩٣٥م
- القزاز القيرواني (٤١٢هـ)، **ما يجوز للشاعر في الضرورة**، تحقيق :د. رمضان عبد التواب وآخر، القاهرة ١٩٨٢م
- القفطي، علي بن يوشف (٦٢٤هـ)، **إنباه الرواة على أنباه النحاة**، محمد أبو الفضل إبراهيم، القاهرة ١٩٧٣ م
- ابن كثير الدمشقي، (٧٧٤هـ) **البداية والنهاية في التاريخ**، ـ مكتبة المعارف، تحقيق : د. أحمد أبو ملحم وآخرين، دار الكتب العلمية، بيروت ط ٣ - ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧ م
- الكميت، **الهاشميات**، عناية :محمد شاكر الخياط الأزهري. مطبعة الموسوعات. مصر.
- اللخمي، ابن هشام (٥٧٧هـ)، **شرح الفصيح**. تحقيق، د.مهدي عيد جاسم دار صدام، العراق، ط١، ١٠٤٩هـ ١٩٨٨م
- المبرد أبو العباس -(٢٨٥هـ)، **الكامل في اللغة والأدب**. تحقيق : محمد أحمد الدالي مؤسسة الرسالة بيروت ١٤٠٦هـ /١٩٨٦م.
- المبرد، **المقتضب**، تحقيق : محمد عبد الخالق عضيمة، عالم الكتب، بيروت.
- المبرد، **المقتضب**، تحقيق : محمد عبد الخالق عضيمة، القاهرة ١٣٩٩هـ.
- مجنون ليلى، قيس العامري، **ديوانه**، جمع و تحقيق :عبد الستار أحمد فراج، دارمصر للطباعة ١٩٧٩م
- المرادي(٧٤٩هـ)، **الجني الداني في حروف المعاني**، تحقيق :فخر الدين قباوة وآخر، دار الآفاق الجديدة بيروت ط ٢، ١٤٠٣هـ /١٩٨٣م.
- المزّي أبو الحجاج جمال الدين، **تهذيب الكمال في أسماء الرجال**، تحقيق : د. بشار عواد معروف، ط٣، مؤسسة الرسالة ١٩٨٨
- المسعودي أبو الحسن (٣٤٦هـ)، **مروج الذهب ومعادن الجوهر**. تحقيق :محمد محيي الدين عبد الحميد، ، مطبعة السعادة مصر ط ٤ – ١٣٨٤هـ - ١٩٦٤م
- مسلم، مسلم ابن الحجاج القشيري ((٢٦١هـ)، **صحيح مسلم** تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار الحديث القاهرة

- مكي بن أبي طالب (٤٣٧ هـ). **تفسير المشكل من غريب القرآن**، تحقيق: الدكتور محيي الدين رمضان، دار الفرقان عمان ـ الأردن، ط ١، هـ ١٩٨٥
- ابن منظورالمصري 711هـ) **لسان العرب**، دار صادر، بيروت ط١ – ١٩٩٠م
- ميرزا محمد باقر، **روضات الجنات في أحوال العلماء والسادات**، إيران ١٣٤٧هـ
- النحاس، أبو جعفر (٣٣٨ هـ) **إعراب القرآن**، تحقيق ـ زهير غازي زاهد، مطبعة العاني، بغداد ١٩٧٧ م.
- ابن النديم، محمد بن اسحاق (٣٨٥هـ)، **الفهرست**، دار المعرفة بيروت – ١٣٩٨هـ - ١٩٧٨م
- النسائي، الإمام عبد الرحمن أحمد بن علي بن شعيب(٣٠٣هـ)، **تفسير النسائي**، تحقيق صبري عبد الخالق الشافعي وآخر، مركز السنة للبحث العلمي.
- النسائي، **سنن النسائي** بشرح السيوطي، بيروت
- النسفي. عبد الله بن أحمد. **تفسير النسفي**، دار القلم، بيروت١٤٠٨ هـ ١٩٨٩ م ـ
- الهروي محمد على، **التلويح في شرح الفصيح**، ، مطبعة وادي النيل، القاهرة، مصر، ١٢٨٥هـ
- ابن هشام الأنصاري (٧٦١ هـ) **شرح قطر الندى وبل الصدى**، تحقيق :محمد محيي الدين عبد الحميد، مطبعة السعادة مصر ط ١١ - ١٣٨٣ - ١٩٨٣م
- ابن هشام الأنصاري (٧٦١هـ)، **مغني اللبيب عن كتب الأعاريب**، تحقيق : الدكتور مازن المبارك وآخر.– دار الفكر، بيروت ط٥، ١٩٧٩م.
- اليافعي، عبد الله بن سعد (٧٦٨هـ) **مرآة الجنان**، حيدر أباد، ط١ -١٣٣٩هـ
- - ياقوت الحموي (٦٢٦هـ) **معجم الأدباء**، دار الفكر
- ابن يعيش، موفق الدين (٦٤٣هـ) **شرح المفصّل**، إدارة الطباعة المنيرية، مصر (ب ت).

اليماني، عبد الباقي بن عبد المجيد (٧٤٣هـ)، **إشارة التعيين في تراجم النحاة واللغويين**. تحقيق، د. عبد المجيد دياب، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، ط ١ - ١٤٠٦هـ -١٩٨٦م.